

مجال الطباعة

الوحدة الثالثة: مجال الطباعة

مواضيع مجال الطباعة :

الموضوع الأول: تناغمات لونية بالباتيك

الموضوع الثاني: تقنيات فن الباتيك

الموضوع الثالث: الباتيك المعاصر





تفاعمات لونية بالباتيك

مجال: الطباعة الموضوع: الأول



يعتبر الباتيك إحدى طرق الطباعة اليدوية وفن زخرفة القماش، ويقوم على عزل المساحات المختلفة بمادة عازلة قبل صباغتها بالألوان شكل (٦٨).

شكل (٦٨): نموذج باتيك تقليدي.

تاريخ فن الباتيك:

لا نعرف على وجه التحديد بداية فن الباتيك، ولكن يعتقد أنه عرف في الهند، ثم انتقل إلى جزيرة جاوة بإندونيسيا حيث نشأ وازدهر، ومنها انتشر إلى المناطق المجاورة، لذلك تعتبر إندونيسيا مهد الباتيك، ويرجع أصل مصطلح



شكل (٦٩): نموذج يوضح أسلوب التنقيط.

باتيك (Batik) إلى كلمة تيك (Tik) والتي تعني التنقيط، وهذا ينطبق على أسلوب استخدام الشمع المنصهر عند إسقاطه على القماش فيأخذ شكل النقط، وقد استخدمت نقاط الشمع في البداية ثم طور استخدام الشمع فأخذ أشكال متنوعة. شكل (٦٩).

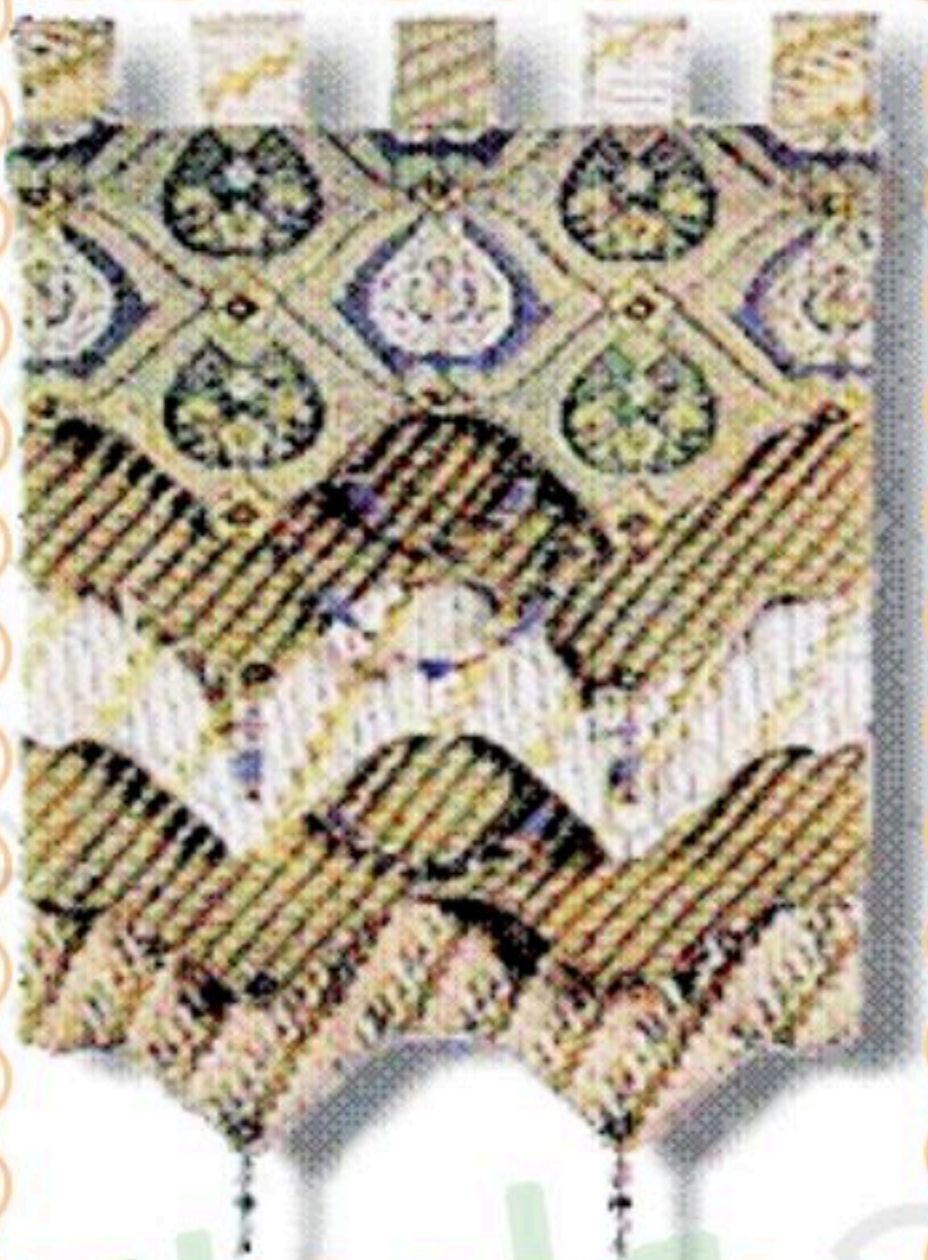


شكل (٧٠): نموذج باتيك تقليدي فاخر.

يعتبر الباتيك من الفنون الراقية الخاصة بالطبقة الأرستقراطية، والسيدات هن أول من استخدم هذا الفن كنوع من التسلية، مستمدين

تصميماتهم من الطبيعة كالأزهار

والطيور إشارة إلى الزراعة والنقاء. شكل (٧٠).



القيم الجمالية لفن الباتيك

عندما نتأمل النماذج القديمة لفن الباتيك نجد أن جوهر الباتيك يكمن في مقاومة الصبغ بإضافة مادة عازلة، أما التصميمات فجاءت معبرة عن ثقافة الشعب وطقوسه الدينية واحتفالاته المختلفة، لذلك أصبح الباتيك أحد الوسائل الرئيسية للتعبير عن المجتمع وثقافته. شكل (٧١).

شكل (٧١): نموذج لستارة حائط من الباتيك التقليدي.



شكل (٧٢): باتيك تقليدي يوضح العفوية والتلقائية.

وقد أبدع الحرفيون القدماء نقوشاً زخرفية هي غاية في الجمال والروعة والتميز بقيت ثابتة وراسخة ومتوارثة حتى وقتنا الحالي، وهي تعبر عن عراقية وماضي هذه الشعوب. شكل (٧١).

ويتميز الباتيك بدفء الألوان ورشاقة الخطوط وجمال المساحات مع بعضها البعض رغم العفوية والتلقائية في التصميم والتنفيذ. شكل (٧٢).



أدوات الباتيك:

في أبسط أشكال الباتيك لا نحتاج إلى الكثير من الأدوات وتنحصر الأدوات الضرورية في ما يأتي:

- القماش المراد تطبيق الباتيك عليه وعادة ما يكون من الحرير أو القطن.

- الشمع المراد استخدامه في تنفيذ الباتيك.

- الصبغة المراد صبغ القماش بها.

بالإضافة إلى بعض الأدوات المكملة مثل:

- فرش لتطبيق الشمع والصبغة.

- أوعية لوضع الصبغة وصهر الشمع.

- مصدر حراري لصهر الشمع.

- إطار خشبي لشد القماش.

- مسامير لتثبيت القماش.





شكل (٧٣): أدوات الباتيك. ▲



نلاحظ أنه لعمل الباتيك نستخدم القليل من الأدوات الخاصة وهي:

قمع الشمع:  وهي الأداة التقليدية لتطبيق الشمع على القماش، وهو عبارة عن ذراع قصير من خشب البامبو أو الخيزران مزود بخزان لوضع الشمع السائل يتصل بأنبوب رفيع يسمح للشمع بالتسرب على شكل نقط أو خطوط، ويأتي بأشكال وأحجام مختلفة. شكل (٧٤).



شكل (٧٤): نماذج من قمع الشمع.

القالب النحاسي: يستخدم كذلك لتطبيق الشمع ويعطي نتائج سريعة، وهو عبارة عن أشرطة نحاسية تشكل وفق التصميم ثم تلحم بمقبض، وعند التطبيق يتم غمر الجزء المزخرف من القالب في الشمع، ثم يضغط على القماش، ويجب أن يكون

لكل تصميم قالبين متناظرين ، لأن تطبيق الشمع عند استخدام القوالب يجب أن يتم من جهتي القماش . شكل (٧٥) .



شكل (٧٥) : نماذج من قوالب الشمع النحاسية .

الشمع (Wax)

تنوعت المادة العازلة في الباتيك منذ القدم ، فاستخدم على سبيل المثال الطِّفْل (الطين) وبرادة الحديد ومعجون الأرز لعزل المساحات ، إلا أن أفضل المواد العازلة في الباتيك الشمع .

يعتبر الشمع المادة الأساسية في طباعة الباتيك نظراً لجودته في عزل المساحات بالإضافة إلى وفرته وثمنه الزهيد .



شكل (٧٦) : شمع النحل .





شكل (٧٧): شمع البرافين.

يمكن الحصول على الشمع من عدة مصادر كشمع عسل النحل شكل (٧٦) من خلايا النحل وشمع البرافين المستخرج من البترول شكل (٧٧)، وكافة أنواع الشموع المتوفرة في الأسواق ماهي

إلا شمع البرافين المستخرج من البترول، بالإضافة إلى توفر شمع مجهز لطباعة الباتيك في المكتبات.

صهر الشمع ▲

يصهر الشمع في حمام مائي لتلافي احتراق الشمع وتطايره، وسنلاحظ أنه عندما تعرض الشمع للحرارة يتحول إلى سائل يتخلل بسهولة بين ألياف الأقمشة، ثم يعود ليتجمد بسرعة فيقوم بعزل الأجزاء التي وضع فيها من وصول الصبغة. ويمكن صهر الشمع باتباع الخطوات الآتية:





- ١- يجهز الحمام المائي بوضع كمية من الماء في إناء عميق على النار.
- ٢- يكسر الشمع ويوضع في إناء آخر أصغر حجماً.
- ٣- يوضع إناء الشمع داخل إناء الماء.
- ٤- عندما يبدأ الماء في الغليان تنتقل الحرارة من الماء إلى إناء الشمع، فيبدأ الشمع في الانصهار.
- ٥- عند اكتمال انصهار الشمع يصبح الشمع جاهزاً لوضعه على القماش. شكل (٧٨).

شكل (٧٨): خطوات صهر الشمع.





مراحل الباتيك: ▲

يمر الباتيك بثلاث مراحل أساسية وهي مرتبة كالآتي:

المرحلة الأولى: وضع الشمع (التشميع) waxing

وفيها يتم وضع الشمع على القماش وفق التصميم المراد تنفيذه.

المرحلة الثانية: الصبغ

وفيها يتم غمر القماش في حمام الصبغة لتصل الألوان إلى كافة المساحات التي

لم تعزل بالشمع، أو يمكن استخدام الفرشاة في تلوينها.

المرحلة الثالثة: إزالة الشمع dewaxing

في هذه المرحلة يتم إزالة الشمع إما بالماء الساخن أو كي قطعة القماش بين طبقات من

الورق. شكل (٧٩).



شكل (٧٩): خطوات الباتيك الأساسية.

بالإضافة إلى العديد من العمليات

الثانوية مثل: شكل (٨٠). ▲



شكل (٨٠): العمليات الثانوية في الباتيك.

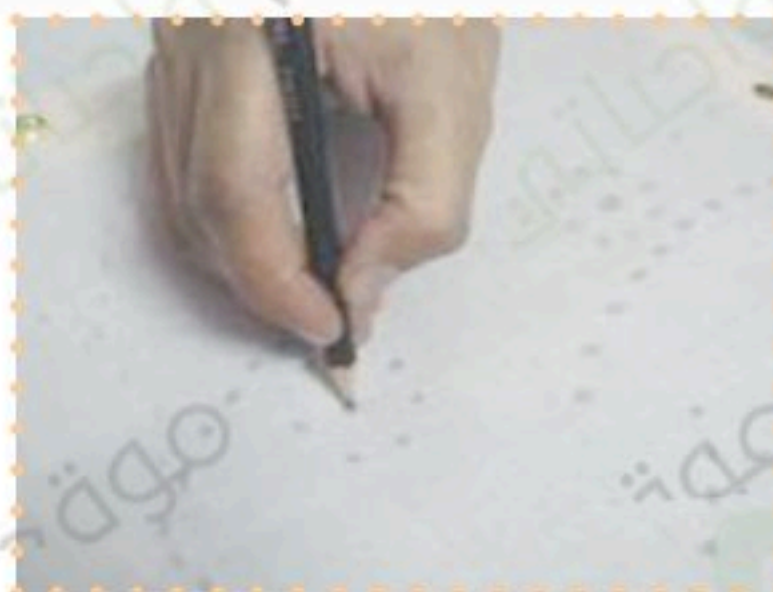


طرق طباعة الباتيك

الطريقة الاولى : الباتيك بالتنقيط



(٢): إضافة الشمع.



(١): التصميم.



(٤): التجفيف.



(٣): توزيع اللون.



(٦): المنتج النهائي.



(٥): إزالة الشمع بالكي.



التطبيق الثاني: الباتيك بالتكسير



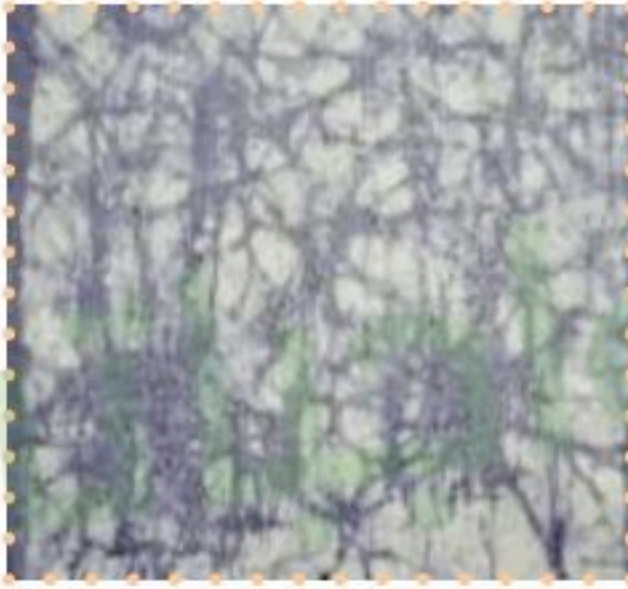
(٣): ترك القماش حتى يتجمد الشمع.



(٢): غمر القماش في الشمع.



(١): صهر الشمع. ⚠



(٦): تخفيف الصبغة.



(٥): الغمر في الصبغة.



(٤): تكسير الشمع.



(٨): المنتج النهائي.



(٧): إزالة الشمع بالماء الساخن.

نشاط (١)

- لتأمل هذه النماذج من الباتيك ولنستنبط القيم الجمالية فيها.



- **اللون:** تتدرج الألوان المستخدمة في الباتيك وهذا يعكس براعتها.
- **الاتزان:** الصورتان متزنتان مع تكرار في العناصر وهذا يريح العين.
- **الزخارف:** واضحة التفاصيل ومتنوعة.

نشاط (٢)

الحل في الصفحة التالية

- ابحث عن بعض النماذج من الأعمال الفنية العربية والأجنبية في طباعة الباتيك الموجودة على الشبكة العنكبوتية واكتب تقريراً عنها.



الباتيك فن لتزيين الأقمشة يعتمد على تغطية أجزاء من القماش بالشمع الساخن، ثم صبغه بالألوان.

يمنع الشمع وصول الصبغة إلى المناطق المغطاة، وبعد إزالته تظهر الزخارف والتأثيرات اللونية، وقد تتكون خطوط دقيقة جميلة نتيجة تشقق الشمع.

- نماذج من الأعمال العربية

أعمال الفنانة السعودية عواطف آل صفوان: وظفت الباتيك في رسم منمنمات مستوحاة من الحياة والمجتمع، وجمعت بين الأسلوب الإندونيسي والموضوعات العربية المعاصرة. وتتميز أعمالها بتنوع الألوان وكثرة التفاصيل والتعبير عن الإنسان والبيئة.

أعمال الفنانة العُمانية نجلاء السعدي: استخدمت الشمع والأصباغ في تكوينات مستوحاة من البيئة العُمانية، كما دمجت الحروف العربية بالزخارف والألوان على القطن والحرير، واستفادت أحياناً من المعالجة الرقمية لإنتاج أعمال معاصرة.

أعمال الفنانين المصريين علي دسوقي وعبد الناصر شيحة: قدما لوحات باتيك تعتمد على الرسم بالشمع المنصهر فوق القماش، وتظهر فيها موضوعات من البيئة والحياة الشعبية المصرية بألوان دافئة وتكوينات تعبيرية. ويُعدان من الفنانين الذين ساهموا في نشر فن الباتيك والمحافظة عليه في مصر.

وتشير دراسة حديثة عن فناني الباتيك العرب إلى وجود تجارب سعودية وعمانية ومصرية وإماراتية جمعت بين التقنية الإندونيسية والهوية الثقافية العربية. المجلة العربية للنشر العلمي.



- نماذج من الأعمال الأجنبية

الباتيك الإندونيسي: يتميز بزخارف هندسية ونباتية متكررة، مثل زخرفة (كاوونغ)، وبألوان البني والكحلي والأبيض. ويحمل عدد من الزخارف معاني اجتماعية وثقافية؛ لذلك أدرجت اليونسكو الباتيك الإندونيسي ضمن التراث الثقافي غير المادي سنة ٢٠٠٩م.

باتيك بيكالونغان الملون: تظهر فيه الأزهار والفراشات والمنحنيات والأشكال الدائرية بألوان زاهية. ويغطي التصميم معظم سطح القماش بالتفاصيل الدقيقة والمتوازنة.

الباتيك ذو الزخارف الخطية: توجد نماذج إندونيسية تجمع تقنية الباتيك بالخط العربي والزخارف المستوحاة من الفنون العثمانية، وتتكون من كتابات متكررة وجامات ماسية وحدود زخرفية.

الباتيك والأقمشة الشمعية الأفريقية: تتميز بألوان قوية مثل الأصفر والأحمر والأزرق، وبأشكال كبيرة مستوحاة من الإنسان والحيوان والنبات والرموز الشعبية. وقد استخدمها فنانون معاصرون للتعبير عن الهوية والتبادل الثقافي.

ويتضح أن الفنانين العرب استفادوا من تقنية الباتيك وأضافوا إليها الحروف والزخارف والموضوعات المستوحاة من بيئاتهم، بينما تتميز الأعمال الإندونيسية بالدقة والتكرار والرموز التقليدية، وتتميز النماذج الأفريقية بقوة الألوان ووضوح الأشكال. وتشترك جميعها في جمال التناغم اللوني وتأثيرات الشمع المميزة على القماش.

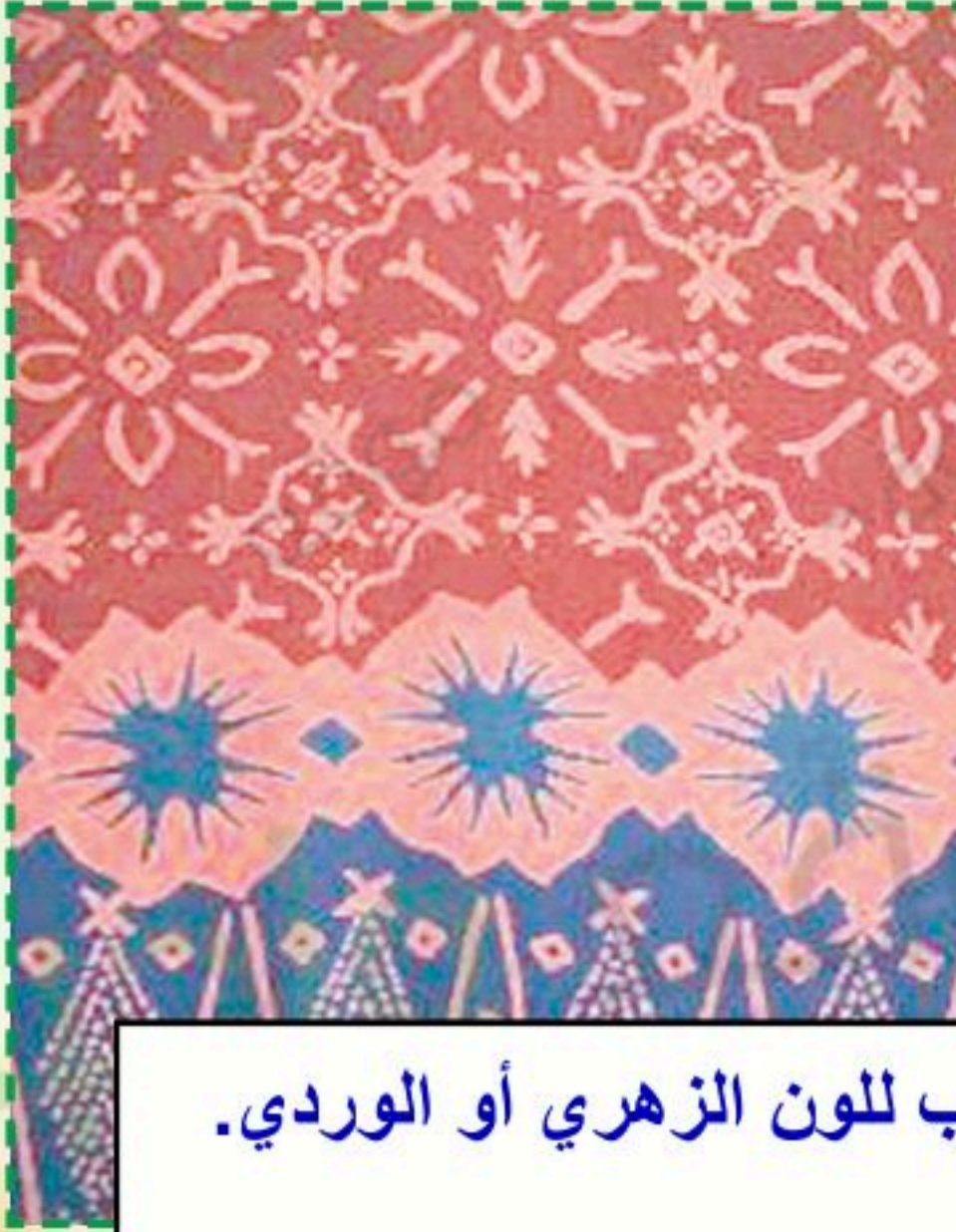
نشاط (٣)

- لنجرب الأساليب المختلفة لتطبيق الطباعة بالشمع، ولنحاول استنباط أسلوب جديد. **الباتيك بالربط**
- يقوم فن الباتيك على الدقة وإتقان العمل للحصول على نتائج جيدة، والسيرة النبوية ذخيرة بالتوجيهات النبوية التي تحت عليهما، فلنبحث في سيرة الرسول ﷺ عن هذه التوجيهات ونلتزم بها.

نشاط (٤)

- نلاحظ البيئة من حولنا ونبحث عن مواد يمكن أن تؤدي دور الشمع في العزل. **الطين، برادة الحديد، معجون الارز لعزل المساحات.**

نشاط (هـ)



تأمل نموذج الباتيك الذي أمامك، وأجب عن الأسئلة الآتية:

- ما لون القماش الأصلي قبل وضع الصبغة؟
- ما هو عدد ألوان الصبغات المستخدمة؟ وما هي؟
- نكتب خطوات العمل مرتبة.

• لون القماش الأصلي: قريب للون الزهري أو الوردي.

• عدد ألوان الصبغات المستخدمة: ثلاثة / الأحمر، الأزرق السماوي، الأزرق الغامق.

• خطوات عمل نموذج باتيك:

١. وضع التصميم على قماش.
٢. إضافة الشمع للتصميم.
٣. وضع الألوان على التصميم.
٤. ترك العمل يجف.
٥. إزالة الشمع بالكي.





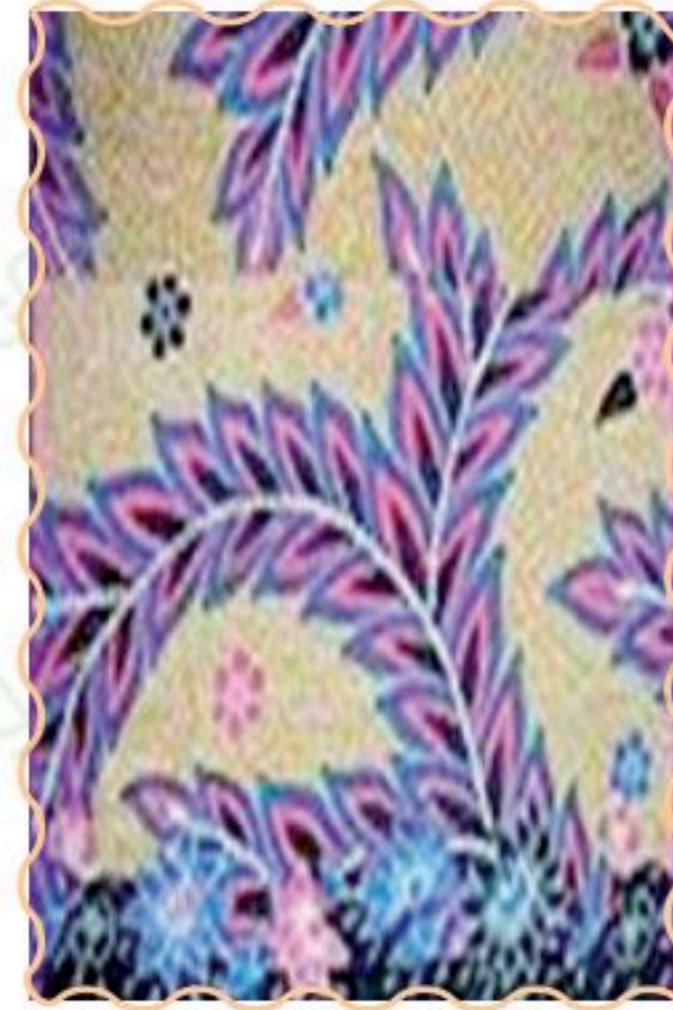
تقنيات فن الباتيك

مجال: الطباعة الموضوع: الثاني

انتشار الباتيك حول العالم:

انتقل الباتيك إلى المناطق المجاورة لدولة جاوه عن طريق التجارة، فدخل إلى الصين واليابان وانتشر فيهما وعم بلدان وسط وجنوب آسيا والشرق الأوسط ومناطق من إفريقيا.

وانتقل هذا الفن إلى أوروبا عن طريق الهولنديين والألمان، ثم إلى النمسا وفرنسا وأخيراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية.



شكل (٨١): نماذج من باتيك إندونيسي.



باتيك من إندونيسيا:

يتميز باتيك إندونيسيا بتصاميم مستوحاة من الأزهار والنباتات المتسلقة وبراعم أوراق الشجر والطيور والفراشات والأسماك والحشرات، وهذا يعكس البيئة التي يعيش فيها الناس، كما يظهر جلياً تأثير الزخارف الإسلامية في تصاميم الباتيك من خلال تضمينها للأشكال الهندسية الغنية بالترابط. شكل (٨١).

باتيك من إفريقيا:



تغلب على تصاميم الباتيك الإفريقي الطابع القبائلي من عادات ومعتقدات وأسلوب معيشة، فنشاهد صور الكائنات الحية والأقنعة وأساليب الصيد والمعيشة بألوان زاهية قوية وصريحة. شكل (٨٢).



شكل (٨٢): نموذج من باتيك إفريقي.



شكل (٨٣): نماذج من باتيك هندي.

باتيك من الهند:

تكثر موضوعات الشعائر الدينية والعادات والتقاليد في تصاميم الباتيك الهندي في ألوان زاهية تعكس نمط البيئة المحيطة. شكل (٨٣).

باتيك من الصين واليابان:

تغلب على تصاميم الباتيك في الصين واليابان الأشجار والطيور والبحار وكل ما يتعلق بالطبيعة، بالإضافة إلى الأساطير القديمة كالتنين.

شكل (٨٤).



شكل (٨٤): نماذج باتيك من الصين واليابان.



حول العالم مع نماذج باتيك:

- نلاحظ الأشكال (٨٥-٨٦-٨٧).



شكل (٨٦): نموذج باتيك من زمبابوي.

شكل (٨٥): نماذج باتيك من الفلبين.



شكل (٨٧): نماذج باتيك من ماليزيا.

تقنيات استخدام أدوات الشمع في فن الباتيك:

عند تطبيق الشمع على القماش يجب أن يكون في حالة انصهار تام لذا وجب تسخين الشمع للوصول إلى درجة الانصهار المناسبة، فالشمع البارد سيعرقل تسرب الشمع بين ألياف القماش، أما الشمع الساخن جداً فسيتدفق بسرعة خلال ألياف القماش فيصعب السيطرة عليه وبالتالي يتلف التصميم.

خطوات طرق تطبيق الشمع:

هناك أساليب ثلاث يمكن استخدامها في تطبيق الشمع على الأقمشة وهي كالاتي:

أولاً: قلم الشمع أو قمع الشمع (Tjanting):

ويستخدم للحصول على نقط أو خطوط أو لتحديد المساحات. شكل (٨٨).

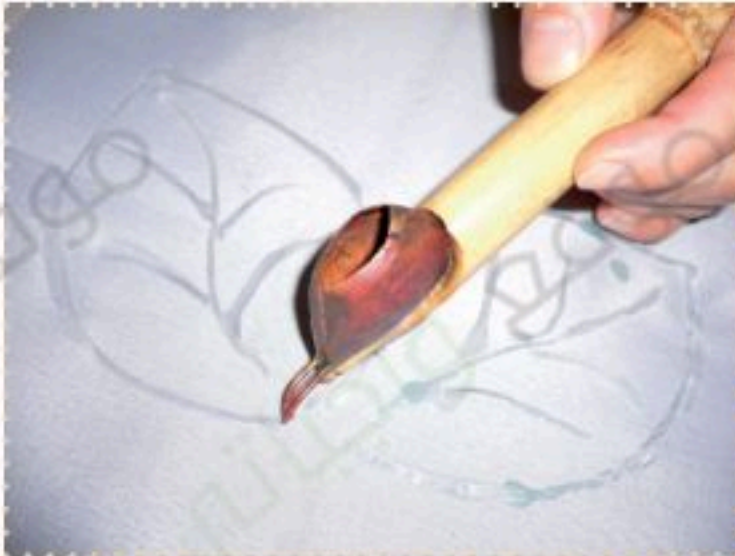


▲ تعليمات هامة عند القيام بعملية

تذويب الشمع:

- الحرص على وجود مطفأة حريق بالقرب من مكان تذويب الشمع.

- تجنب تذويب الشمع في وعاء بشكل مباشر على الموقد واستخدام مصدر كهربائي لتذويب الشمع؛ لأنه أكثر حماية.



شكل (٨٨): استخدام قمع الشمع.



شكل (٨٩): استخدام الفرشاة.

ثانياً: الفرش:

الصغيرة منها لعمل النقاط والخطوط وتعبئة المساحات الصغيرة والزوايا الضيقة، أما المساحات الكبيرة فتستخدم الفرش الكبيرة مثل تعبئة أرضية التصميم.

شكل (٨٩).

ثالثاً: القالب:

وهو إما أن يكون جاهز بتصميم معين أو يتم تجهيزه وفق التصميم المراد تنفيذه.

شكل (٩٠).



شكل (٩٠): استخدام القوالب.

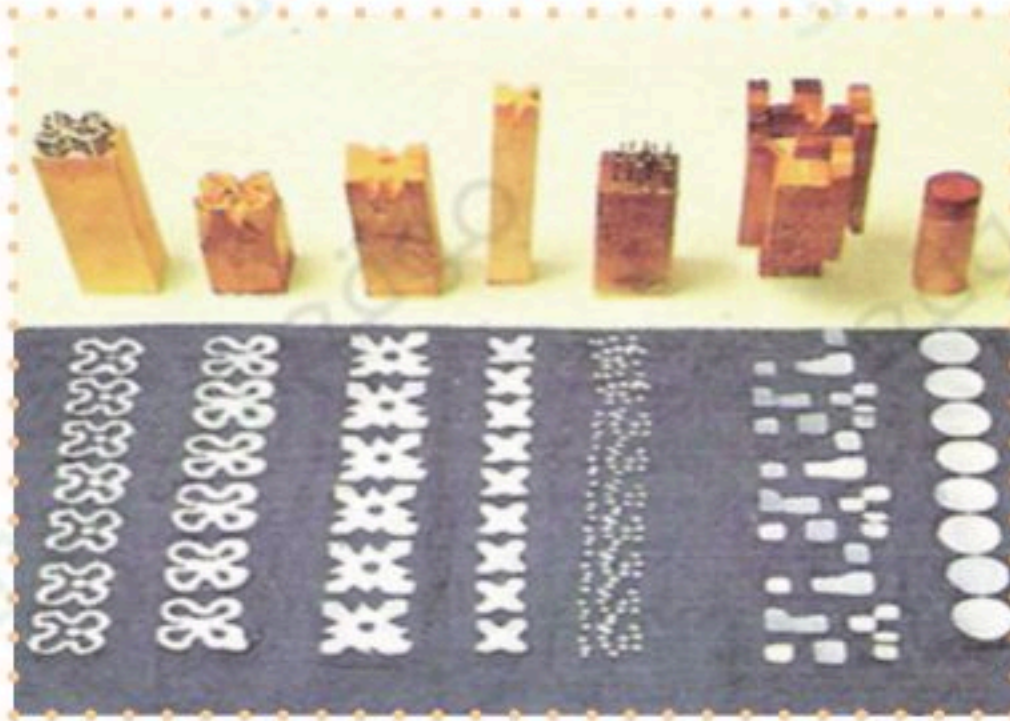
قوالب باتيك من البيئة:



شكل (٩١): قوالب من البيئة.

يوجد في البيئة من حولنا عناصر متعددة يمكن أن تستخدم كقوالب باتيك. شكل (٩١)، أو في إعداد قالب باتيك، وفيما يأتي بعض العناصر والأثر الشمعي الذي تتركه على القماش إذا ما استخدمت كقالب باتيك.

شكل (٩٢).



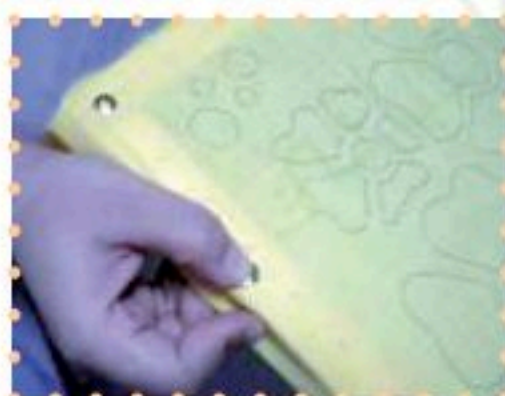
شكل (٩٢): مجموعة من القوالب والأثر الشمعي لها.



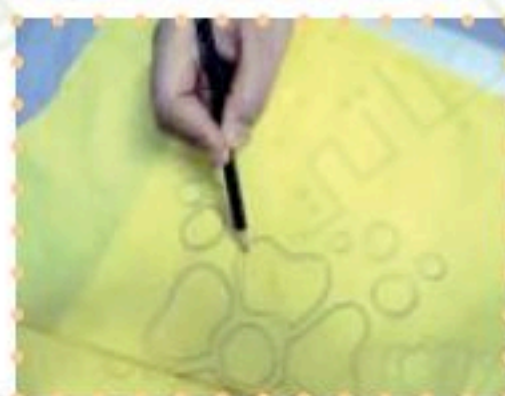
التطبيق الأول: الرسم بقمع الشمع



(٣): تجهيز الشمع المنصهر.



(٢): تثبيت القماش على الإطار.



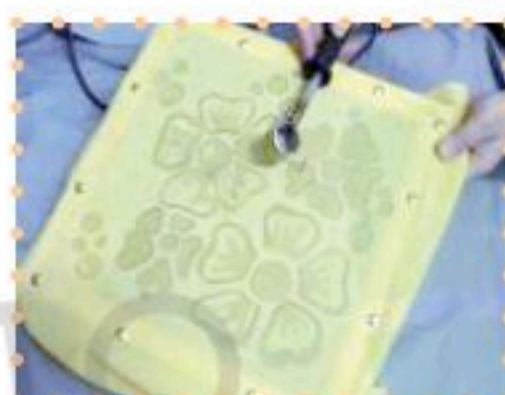
(١): نقل التصميم على القماش.



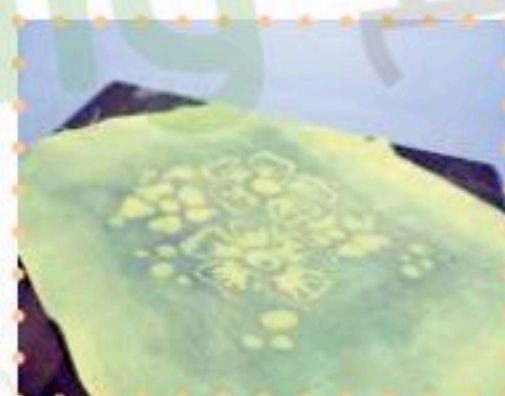
(٦): التجفيف.



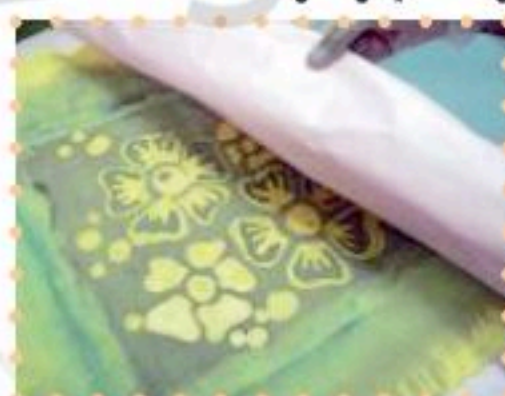
(٥): التلوين بالصبغة.



(٤): تحديد التصميم بالشمع المنصهر في قمع الشمع.



(٨): المنتج النهائي.



(٧): إزالة الشمع بالكي.

التطبيق الثاني: الرسم بالفرشاة



(٢): تجهيز الشمع المنصهر.



(٢): نقل التصميم على القماش.



(١): إعداد الخامات والأدوات.



(٦): التجفيف.



(٥): التلوين بالصبغة.



(٤): تحديد التصميم بالشمع المنصهر باستخدام الفرشاة.



(٨): المنتج النهائي.



(٧): إزالة الشمع بالكي.





التطبيق الثالث: الباتيك بقالب من البيئة ▲



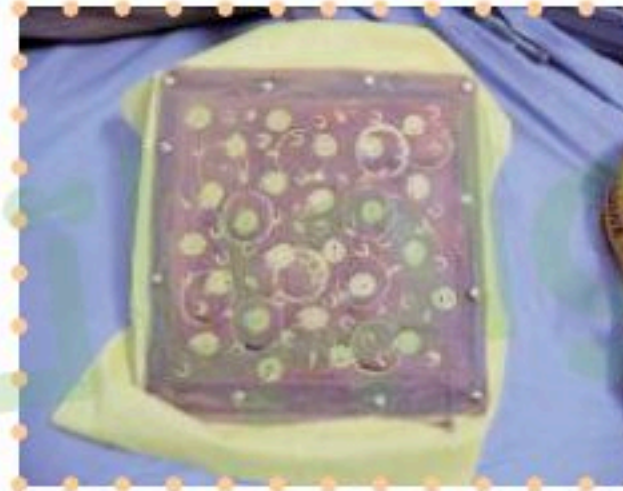
(٢): غمر القالب في الشمع.



(٢): تجهيز الشمع المنصهر.



(١): إعداد الخامات والأدوات.



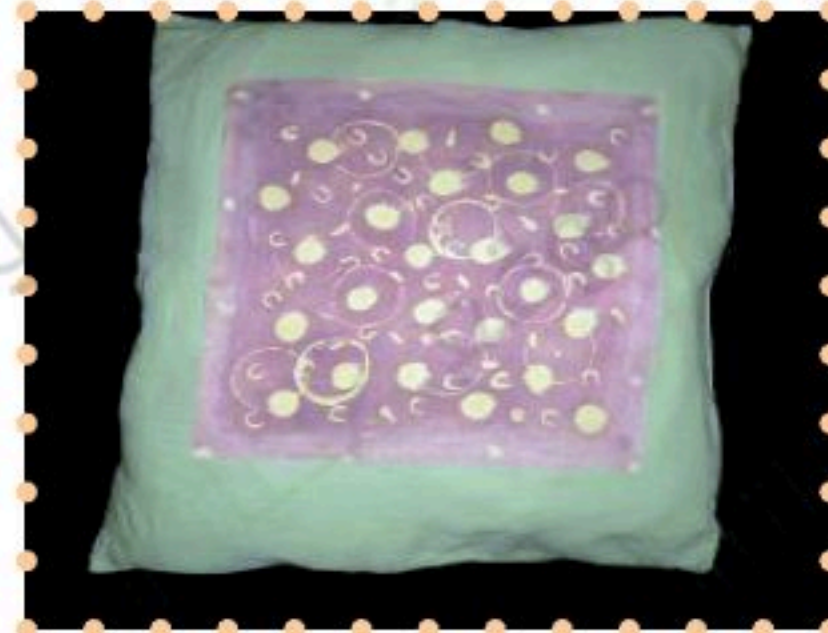
(٦): التجفيف.



(٥): التلوين بالصبغة.



(٤): اضغط القالب على القماش.



(٨): المنتج النهائي.



(٧): إزالة الشمع بالماء المغلي.



نشاط (١)

الحل في الصفحة التالية

- فلنتعاون مع أحد زملائنا في إعداد تقرير مزود بصور عن الباتيك لشعب من الشعوب التي مارست هذا الفن.

نشاط (٢)

- فلننظر إلى البيئة من حولنا، باحثين عن خامات يمكن أن نصنع منها قوالب للباتيك. **الخشب والخيش وكرمشة الاقمشة بشكل مختلف.**

نشاط (٣)

- لنفاجئ زملائنا بتطبيقات متنوعة للباتيك مستفيدين من التقنيات المختلفة لتطبيق الشمع.

نشاط (٤)

- حث الرسول الكريم ﷺ على بر الوالدين، ومن باب إدخال السرور على قلب الأم، لنوظف أحد التطبيقات التي نفذناها في عمل مفيد ونهديه لها، معبرين عن محبتنا تجاهها.



تقرير عن فن الباتيك في إندونيسيا :

الباتيك هو فن آسيوي تقليدي يتميز بصباغة الأقمشة باستخدام الشمع والأصباغ. يُعتبر هذا الفن جزءاً من التراث الثقافي للعديد من الشعوب، وخاصة في إندونيسيا، حيث يعد جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية.

مقدمة:

الباتيك هو فن صباغة الأقمشة باستخدام الشمع والأصباغ، ويُعتبر من الفنون التقليدية في إندونيسيا. يتميز هذا الفن بتصاميمه المعقدة وألوانه الزاهية، ويُستخدم في صنع الملابس والأقمشة الزخرفية.

تاريخ الباتيك:

يعود تاريخ الباتيك في إندونيسيا إلى قرون عديدة، حيث كان يستخدم في صنع الملابس التقليدية للنبل والملوك.

انتقل هذا الفن إلى ماليزيا في القرن الثالث عشر، حيث تطور وأصبح له طابع خاص يختلف عن نظيره الإندونيسي.

تقنيات الباتيك:

تعتمد تقنية الباتيك على تغطية القماش بطبقة من الشمع الساخن، ثم يتم نقش الرسومات المطلوبة على الشمع.

بعد ذلك، يُصبغ القماش بالألوان، وتظهر الألوان في الأماكن غير المغطاة بالشمع. يمكن استخدام عدة ألوان من خلال سلسلة من عمليات الصباغة والتجفيف والتشميع.

استخدامات الباتيك:

يستخدم الباتيك في صنع الملابس التقليدية، مثل السارونغ والكبايا، بالإضافة إلى الأقمشة الزخرفية مثل الأوشحة والشالات وأغطية الطاولات. تعتبر الأقمشة المصبوغة بطريقة الباتيك جزءاً من التراث الثقافي الإندونيسي وتستخدم في المناسبات الرسمية والاحتفالات التقليدية.

إليك بعض الصور التي تظهر جمال فن الباتيك في إندونيسيا:



خاتمة:

يعتبر فن الباتيك جزءاً مهماً من التراث الثقافي في إندونيسيا، ويعكس تاريخاً طويلاً من الإبداع والحرفية.

يستمر هذا الفن في جذب الانتباه حول العالم بفضل جماله وتعقيده.



الباتيك المعاصر

مجال: الطباعة الموضوع: الثالث



شكل (٩٣): باتيك تقليدي يوضح العفوية والتلقائية.

الباتيك المعاصر:

يتميز الباتيك المعاصر بالتعبير عن شخصية الفنان من حيث التصاميم والألوان وأسلوب التطبيق. شكل (٩٣).

لذلك نجده يختلف عن النماذج التراثية التقليدية لفن الباتيك والتي أخذت الطابع الزخرفي.

لقد أعطى الباتيك المعاصر مفهوماً جديداً لفن الباتيك فأضحى الباتيك وسيلة اتصال خلاقة وعملاً فنياً يرتبط بمدارس تشكيلية متنوعة، فتظهر شخصية الفنان جلية واضحة وتظهر سيطرته على الأشكال والتقنيات. شكل (٩٤).



شكل (٩٤): باتيك تقليدي يوضح العفوية والتلقائية.

وقفات مع فن الباتيك:

ويستخدم الباتيك المعاصر تقنيات مختلفة لم تستخدم في الباتيك التقليدي كالقوالب المتنوعة والاستنسل والصبغات المختلفة والعديد من الأدوات والتي قد تكون غير مخصصة لفن الباتيك، هذا بالإضافة إلى التطور التقني في الأدوات التقليدية، أما من حيث الأسطح التي ينفذ عليها الباتيك فلم يقتصر الأمر على الحرير والقطن بل تعدى ذلك إلى خامات أخرى كالجلود والصوف والورق والسيراميك.

وقفات مع فنان باتيك:

الفنان المصري: علي الدسوقي



فنان قدير علم نفسه بنفسه فن الباتيك معتمداً على قراءاته الغزيرة وإطلاعاته الواسعة، ولم يكتف بتثقيف نفسه بل التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة، وكان موضوع تخرجه البحث الدقيق في العادات والتقاليد والتراث الشعبي في القطر العربي المصري، الأمر الذي ميز أعماله بالباتيك عن غيره من الفنانين في العالم.

ويعد الفنان علي الدسوقي من الفنانين القلائل في مصر الذي تباع لوحاته وهي ما

شكل (٩٥): باتيك للفنان علي الدسوقي.



شكل (٩٦): باتيك للفنان علي الدسوقي والذي تميز بموضوعات الحارة والأحياء الشعبية.

تزال على الورق وبأثمان باهظة، إضافة إلى أن أعماله تحظى باهتمام وتقدير كبار نقاد الفنون التشكيلية في العالم.

بالنسبة للفنان علي الدسوقي فقد استهوته الطريقة (التكنيكية) لهذا الفن فاستخدمه للتعبير عن وجهة نظره في مظاهر الحياة الشعبية ورسوم وزخارف الفنان الشعبي. شكل (٩٥-٩٦).



شكل (٩٧): باتيك بعنوان أشجار في الغسق.

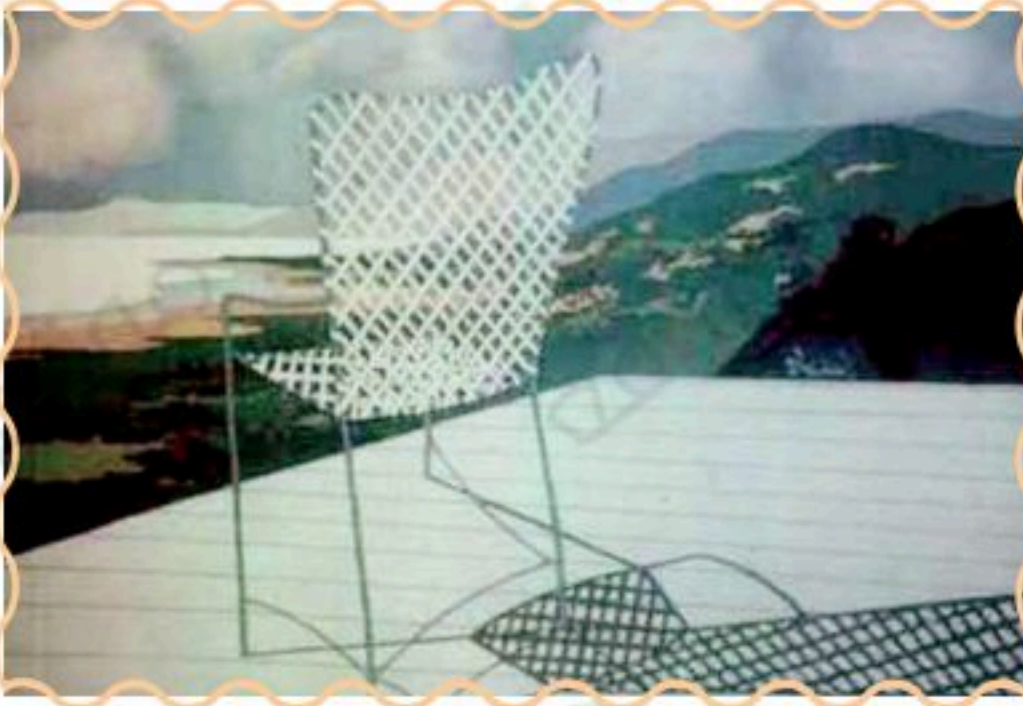
الفنانة: ماري باتريسا (Mary Patricia Stump):

بدأت الفنانة ماري تجربتها مع الباتيك باتباع الأسس التقليدية لهذا الفن، ولكن بعد إدراك للقواعد الأساسية لفن الباتيك كسرت القواعد التقليدية لتنتقل وتؤسس لنفسها لغة باتيك خاصة بها ابتدعتها، وقد حملت أعمالها رؤية جديدة ونظرة شخصية وتفسيراً روحياً للموضوعات والعناصر التي

تشاهدها،

مما أعطي أعمالها طابعاً مميزاً.

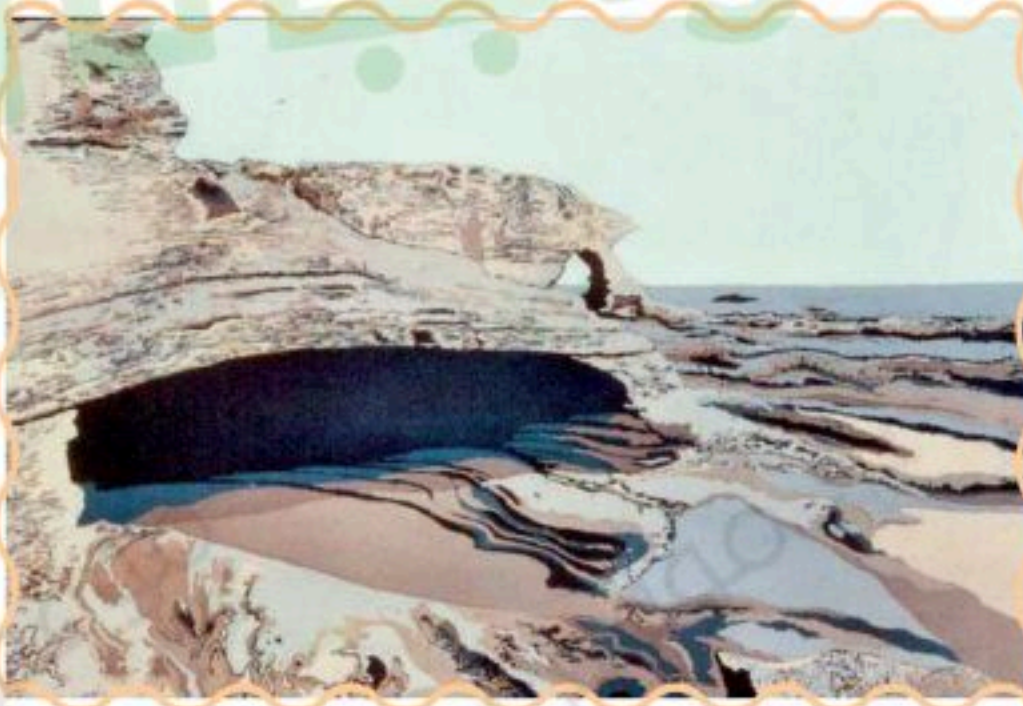
الأشكال (٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١).



شكل (٩٩): باتيك بعنوان الكرسي الأزرق.



شكل (٩٨): منظر طبيعي باتيك على القطن.



شكل (١٠١): البركة المدية باتيك على القطن.

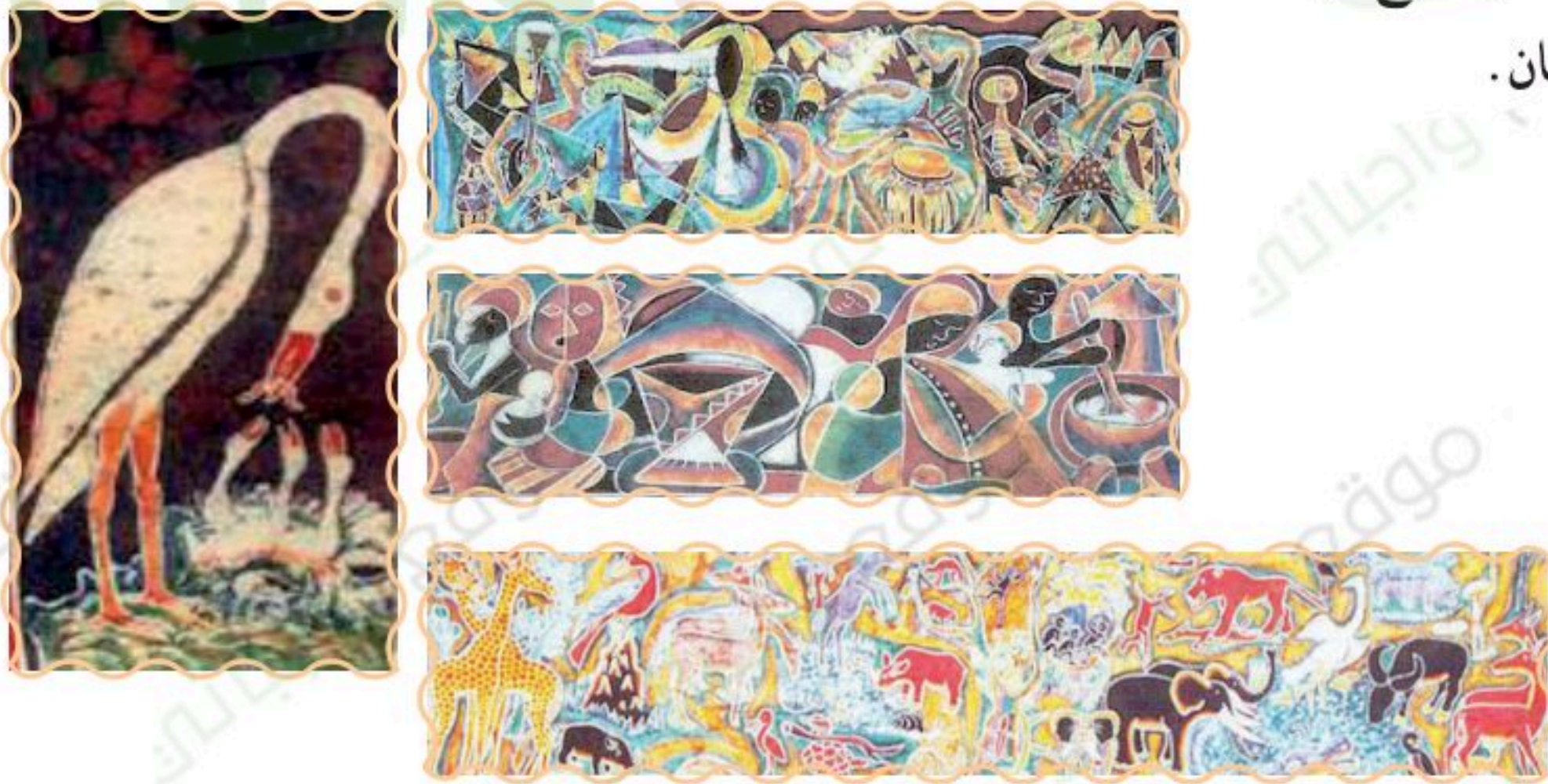


شكل (١٠٠): باتيك بعنوان هيوجو.

الفنان أديهومي سيكيرو شولا (Adehoumi Sikirou Shola):

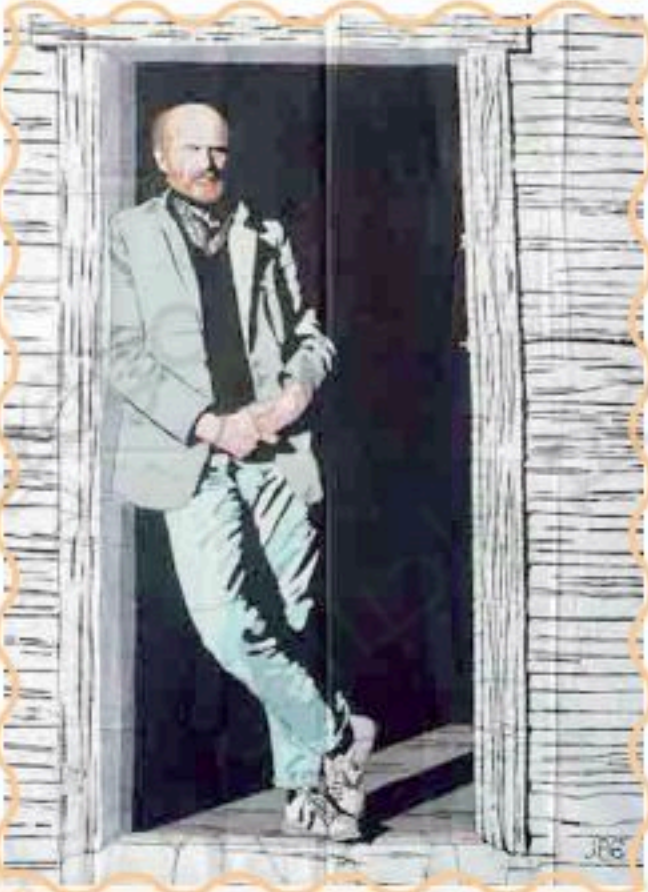
يعتبر الفنان أديهومي سيكيرو شولا مؤسس فن الباتيك في ياوندي بالكاميرون، وقد بدأ أديهومي بالصباغة في ١٩٦٩م، وفي عام ١٩٧١م درس الباتيك بالمركز الوطني للفنون (The National Center for Arts) في أوجادوجو، وعرض منتجاته من الباتيك أولاً في عام ١٩٧٢م في المركز الثقافي الأمريكي لأبيجان (ساحل العاج) The American Cultural Center، ثم في المركز الثقافي الفرنسي The French Cultural Center في كوتونو (بنين)، ثم معهد غويث جاك المعروف باسم المركز الثقافي في بواك، ومركز دوالا الفرنسي الثقافي The Douala French Cultural Center بالكاميرون، أخيراً عاد أديهومي إلى بيئته المحلية في عام ١٩٩٤م. الشكل (١٠٢) نماذج من أعمال

الفنان.



شكل (١٠٢): مجموعة باتيك من أعمال الفنان Adehoumi Sikirou Shola

جوناثان إيفانس (Jonathan Evans):



شكل (١٠٣): مجموعة من أعمال الفنان

Jonathan Evans

(الحياة قصيرة ولكن الفن يعيش إلى الأبد) هذه كلمات الفنان جوناثان أحد فناني الباتيك المعروفين عالمياً.

كأي فنان باتيك بدأ جوناثان بتعلم الأساليب التقليدية، وكان يحاول تقليد الفنانين الذين عشق من خلالهم فن الباتيك، إلا أنه لاحظ أن أعماله أصبحت تفتقر إلى العفوية والتلقائية، يقول جوناثان (من الصعب تجنب الأخطاء عند تطبيق الشمع) لذلك علينا تكيف هذه الأخطاء وتمويهها. الشكل (١٠٣) مجموعة من أعمال الفنان

والتي تنقل إلينا مدى براعة الفنان وتمكنه من تقنيات الباتيك.



وقفه مع نماذج من الباتيك المعاصر:

تناول الباتيك المعاصر مختلف الموضوعات، الشكل (١٠٤-١٠٥) نموذجين من خط الثلث العربي لآيات كريمة نفذت بالباتيك.



شكل (١٠٥): سبحان ربي الأعلى.



شكل (١٠٤): قل أعوذ برب الفلق.

الأشكال (١٠٦-١٠٧-١٠٨) نماذج من الباتيك لمناظر من الطبيعة



شكل (١٠٨): منظر طبيعي.



شكل (١٠٧): منظر طبيعي.



شكل (١٠٦): منظر طبيعي.

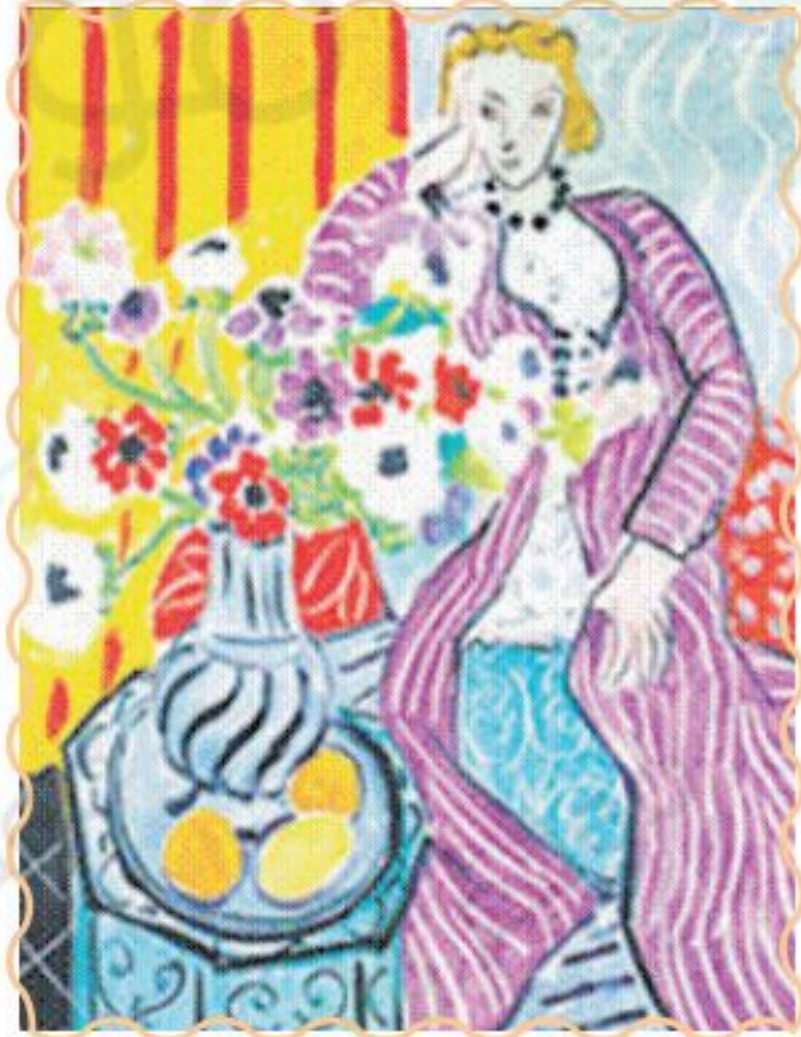
هنري ماتيس والباتييك:

كان ماتيس منذ نشأته الأولى شغوفاً بالأقمشة، وقد دفعه هذا إلى اقتناء مجموعة من المنسوجات، وعينات من الأزياء، جمعها من أوروبا والجزائر وإفريقيا واليابان والشرق الأوسط والهند أيضاً، وقد أطلق على هذه المجموعة (مكتبة العمل) ومن هذه المكتبة كان يختار ما يناسبه من القطع ليستوحي منها أعماله الفنية وتشكيلاته اللونية. شكل (١٠٩).



وتختلف أعمال ماتيس عن فن الباتييك، فهو لم يلجأ إلى استخدام القماش كمادة للرسم وإنما استفاد من عينات الباتييك لوناً وزخرفاً وخطوطاً لتشكيل هذه الخلطة عناصر مهمة في لوحاته.

وقد تحدث الناقد الفني (لانس اسبلوند) بتأثر ماتيس بزخارف الأقمشة حين قال: «إن المنسوجات قد أصبحت بتنوعها واثرائها مصدر إلهام بدلاً من التأمل المجرد، وهو ما قاد ماتيس إلى الحرية في الخط والمساحة واللون».



شكل (١٠٩): من أعمال الفنان العالمي هنري ماتيس ويظهر تأثره بفن الباتييك.



أنواع الشمع



شكل (١١٠): شمع البرافين.

شمع البرافين (Paraffin Wax):

يعد شمع البرافين . شكل (١١٠) ، من مشتقات البترول ويمكن الحصول عليه من عملية تقطير البترول وهو شديد الصلابة مما يجعله سريع التشقق فينتج عنه تأثيرات وملامس سطحية كثيرة، وينصهر عند درجة ٤٠ مئوية، وهو ذو لون أبيض وقد يكون أصفر أو أسود.

شمع النحل (Bees Wax):

شمع النحل شكل (١١١) ، عبارة عن إفراز غدي لشغالة نحل العسل ، وهو أبيض شفاف ولكن تظهر ألوان أخرى مختلفة في الشمع نظراً لتلوّثه ببعض الملونات الموجودة في حبوب اللقاح فيصبح أصفر أو بني أو قد يأخذ اللون البرتقالي أو البني المحمر، وله رائحة زهرية، وشمع النحل لين



ينصهر عند درجة ٧٦ مئوية لذلك فإنه يعطي عند تطبيقه على القماش سطحاً مرناً لا يتشقق فنحصل من خلاله على تأثيرات وملامس أقل كثيراً مما نحصل عليه في حالة شمع البرافين.

شكل (١١١): الخلايا المكونة من شمع النحل.



تركيب الشمع في الباتيك:



شكل (١١٢): موضع الخطأ في تطبيق الشمع.

شمع الباتيك عبارة عن خليط من شمع البرافين وشمع النحل بنسب مختلفة وفق التأثيرات المرغوب الحصول عليها، فإذا أردنا تأثيرات وملامس سطحية كثيرة وعميقة فيجب أن تكون نسبة شمع البرافين أكبر من نسبة شمع النحل، أما في حالة الرغبة في الحصول على تأثيرات بسيطة ودقيقة فيجب أن تكون نسبة شمع عسل النحل هي الأكبر. وقد تضاف بعض المواد الأخرى مثل الراتنج لزيادة الالتصاق والهون لعمل سيولة أكبر للشمع.

معالجة أخطاء الشمع:

عند حدوث أخطاء أثناء تطبيق الشمع. شكل (١١٢) تدعو لحاجة إلى إزالة الشمع، ويكون ذلك على النحو الآتي:



شكل (١١٥): كشط الشمع.



شكل (١١٤): تسخين السكين. ▲



شكل (١١٣): موضع الخطأ.



- ١- تبلل المنطقة حول الشمع المراد إزالته. شكل (١١٣)
- ٢- تسخن سكين على النار. شكل (١١٤)
- ٣- يكشط الشمع بالسكين الساخن حتى يزول تماماً. شكل (١١٥)

أهمية العمل اليدوي:



تكمُن أهمية العمل اليدوي في الوظيفة التي يؤديها للفرد والمجتمع، والباتيك بوجه خاص يؤدي العديد من الوظائف، فقد أعتبر الباتيك في بداية الأمر وسيلة للتسلية حين اقتصر على النساء من الطبقة الأرستقراطية في جاوة، ثم أضحي حرفة يمارسها أفراد الشعب لتوفير الاحتياجات الشخصية كالملابس فكان الباتيك مصدر دخل لدعم الجانب الاقتصادي للأسرة، ولعلنا لاحظنا كيف تميزت أعمال الباتيك لكل شعب من الشعوب وكيف كان الباتيك يسجل ثقافتهم وينقل إلينا حضارتهم، وأخيراً أضحي الباتيك وسيلة يعبر بها الفنان عن وجهة نظره للبيئة المحيطة التي يعيش فيها ووسيلة للتعبير عن النفس، أما في مجال التربية والتعليم فالأعمال اليدوية وخاصة الباتيك هو:

شكل (١١٦): وشاح من الباتيك.

وسيلة لتكامل شخصية المتعلم من جميع الجوانب بالإضافة إلى تأكيد القيم الاجتماعية السليمة وهواية لشغل أوقات الفراغ. شكل (١١٦-١١٧-١١٨)



شكل (١١٧): حقائب جميلة من الباتيك.



شكل (١١٨): أقمشة ولوحات وملابس من الباتيك.



تقنيات فن الباتيك

خطوات طرق تطبيق الشمع

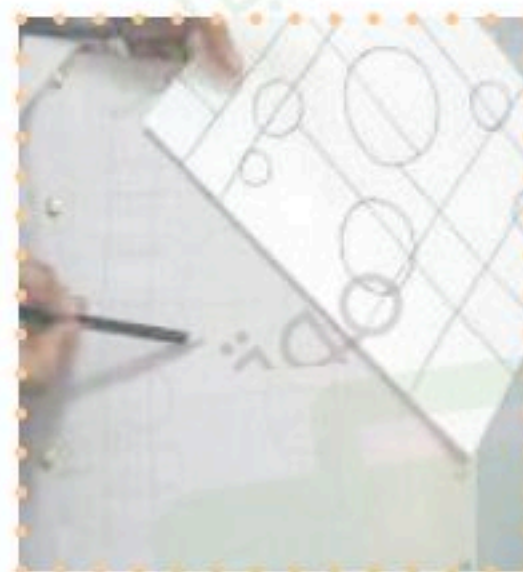
التطبيق الأول: : الرسم بقمع الشمع ▲



(٣): التلوين بالصبغة.



(٢): تحديد التصميم بالشمع المنصهر في قمع الشمع.



(١): نقل التصميم على القماش.



(٥): إزالة الشمع بالكي.

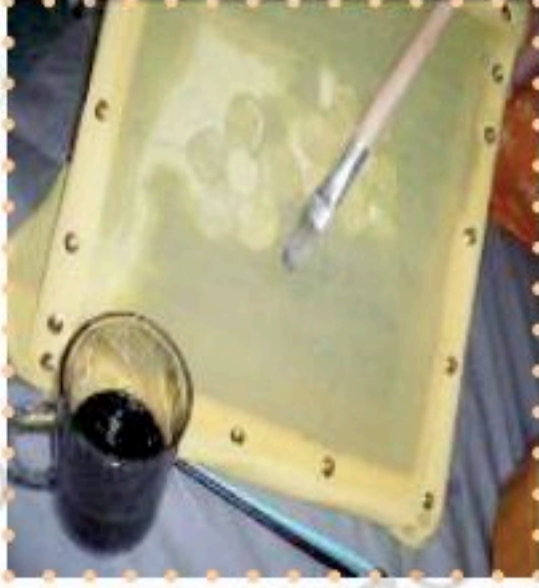


(٤): التجفيف.



(٦): المنتج النهائي.

التطبيق الثاني: ألوان الباتيك بعدة خطوات:



(١): نقل التصميم على القماش.



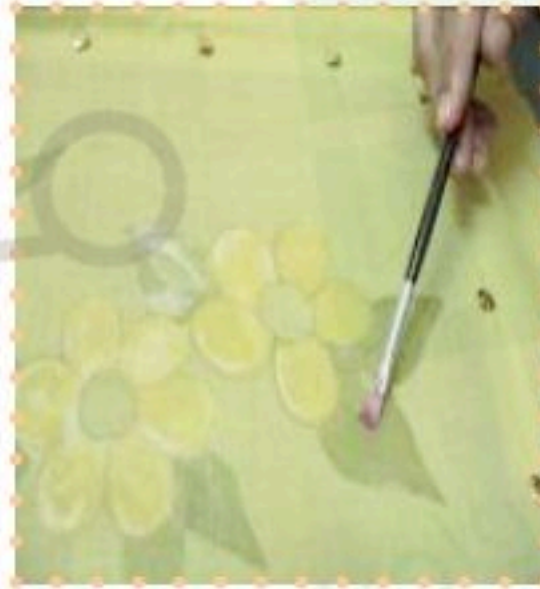
(٢): تشميع المناطق (أ).



(٣): التلوين بالصبغة.



(٤): تشميع المناطق (ب).



(٥): التلوين بالصبغة.



(٦): تشميع المناطق (ج).



(٧): التلوين بالصبغة.



(٨): إزالة الشمع بالكي.



(٩): المنتج النهائي.

نشاط (١)



- أمامنا نموذجين من الباتيك أحدهما باتيك تقليدي والآخر باتيك معاصر، نقارن بين النموذجين محددين القيم الفنية والجمالية بهما.



اعتمد النموذج الأول في تنفيذه على القوالب المتنوعة والإستنسل والصبغات المختلفة والاقتصار على استخدام الحرير والقطن فقط لا غير وهو يدل على الباتيك التقليدي الذي أخذ الطابع الزخرفي.

أما النموذج الثاني فهو فن معاصر يعبر عن شخصية الفنان من حيث التصميم والألوان وأسلوب التطبيق حيث أصبح وسيلة اتصال خلاقة ومتنوعة بالإضافة إلى التطور التقني في استخدام الأدوات التقليدية واستخدم أكثر من سطح وملمس مختلف للطباعة عليه كالجلود والصوف والورق والسيراميك.

نشاط (٢)

الأشكال الآتية لخطوات باتيك، نرتبها بالشكل الصحيح:



ترتيب الخطوات:

١. رسم التصميم.
٢. وضع الشمع.
٣. التلوين بالصبغة.
٤. تجفيف التصميم.
٥. إزالة الشمع وعرض المنتج.



نشاط (٣)

الحل في الصفحة التالية

- تعتبر الفنانة التشكيلية السعودية (عواطف آل سلوان) من رواد فن الباتيك في السعودية.
نكون أنا وثلاث من زملائي فريقاً يتناول سيرة هذه الفنانة ونماذج من أعمالها المتميزة.

نشاط (٤)



﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ آية قرآنية
خطت بالباتيك من خلال ممارستنا لفن
الباتيك نحدد الخطوات التي طبق بها
هذا الباتيك.

ترتيب الخطوات:

١. وضع التصميم.
٢. نقل التصميم على القماش.
٣. التلوين بالصبغة.
٤. التلوين بالصبغة مرة أخرى.
٥. تشميع المناطق الداخلية للتصميم.
٦. تشميع المناطق الخارجية للتصميم.
٧. تكسير الشمع الخارجي.
٨. إزالة الشمع بالكي.

توجيه

- «تهادوا تحابوا» لنطبق هذا التوجيه من الرسول الكريم مستعينين بنماذج من طباعة الباتيك التي صنعها.



ج نشاط ٣: عواطف آل سلوان هي فنانة تشكيلية سعودية بارزة، تعتبر من رواد فن الباتيك في المملكة العربية السعودية.

بدأت مسيرتها الفنية منذ سنوات طويلة، وكرست نفسها لفن الباتيك، الذي كان شبه غائب عن المشهد الفني السعودي والخليجي بشكل عام.

**** السيرة الذاتية : ****

عواطف آل سلوان اختارت منذ البداية أن تسلك الطريق الصعب في الفن، حيث كرسَتْ نفسها لفن الباتيك وهو فن يتطلب دقة وصبراً كبيرين.

شاركت في العديد من المعارض والمقتنيات الفنية داخل وخارج المملكة منذ عام ١٩٩٢م، وحازت على العديد من الجوائز المحلية والدولية.

**** أعمالها الفنية : ****

تتميز أعمال عواطف آل سلوان بالزخم اللوني وتعدد الأشكال وتنوع الخامات.

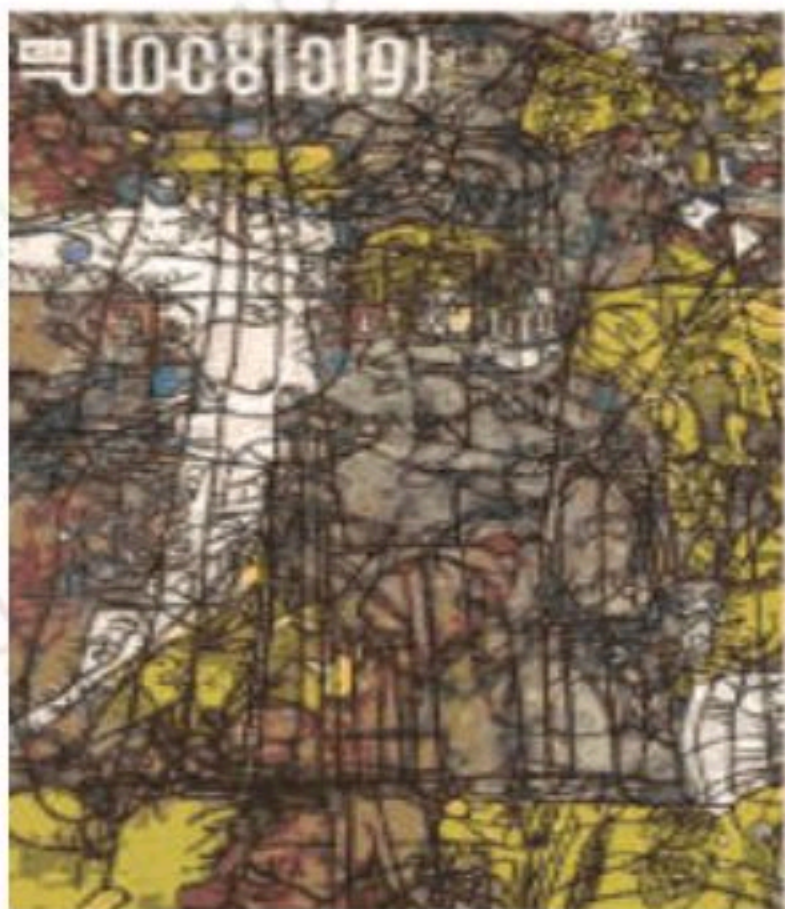
من أبرز معارضها معرض "عودة جحا" الذي أقيم في قاعة "تراث الصحراء" في مدينة الخبر، حيث قدمت من خلاله مقترحات بصرية فريدة وثيمات فنية مبتكرة.

كما شاركت في معرض "فن العزلة"، وهو أول معرض افتراضي في المملكة، حيث عرضت بعض أعمالها التي تحكي جزءاً من تراث السعودية.

**** الأسلوب الفني : ****

تستخدم عواطف آل سلوان تقنية الباتيك بأسلوب المنمنمات، حيث تعبر من خلاله عن زخم المشاعر وإلهاب الخيال.

تركز في أعمالها على رسم الإنسان في مختلف حالاته، سواء في حزنه أو وجعه أو تأمله، مما يجعل لوحاتها تعكس عمق التجربة الإنسانية.





تقويم الوحدة

السؤال الأول:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- ظهر فن الباتيك في الهند ثم انتقل إلى جزيرة جاوة بإندونيسيا. (✓)
- ب- يعتبر الباتيك إحدى فنون الحفر على الخشب. (X)
- ج- عند تطبيق فن الباتيك نقوم بعزل الأماكن التي لا نريد تلوينها بمادة الغراء الأبيض. (X)
- د- انتقل الباتيك إلى الدول المجاورة عن طريق التجارة. (✓)
- هـ- البيئة لها دور كبير في انعكاس المواضيع التي يتم تناولها في تطبيق الباتيك. (✓)
- و- الباتيك انتشر في الدول الإسلامية فقط. (X)

السؤال الثاني:

اذكر خطوات صهر الشمع.

١. يجهز الحمام المائي بوضع كمية من الماء في إناء عميق على النار.
٢. يكسر الشمع ويوضع في إناء آخر أصغر حجماً.
٣. يوضع إناء الشمع داخل إناء الماء.
٤. عندما يبدأ الماء في الغليان تنتقل الحرارة من الماء إلى إناء الشمع، فيبدأ الشمع بالانصهار.
٥. عند اكتمال انصهار الشمع يصبح الشمع جاهزاً لوضعه على القماش.

السؤال الثالث:

اختر الإجابة الصحيحة

- الباتيك هو:

١- إحدى طرق الطباعة اليدوية.

٢- الرسومات الجدارية.

٣- عمل فني بخامات البيئة.



- الباتيك يعتقد أنه عرف في:

٣- الهند.

١- السعودية. ٢- الصين.

- لتطبيق الباتيك بالتنقيط نحتاج أدوات من ضمنها:

١- شمع مصهور.

٢- ألوان زيتية.

٣- ألوان فلوماستر.

- نستطيع عمل قوالب الباتيك من:

١- القطع القماشية.

٢- خامات البيئة.

٣- الرمل.

